مستقصى سوقها لاداا الى التسط الخارج عن المقصود والله الهادى والموفق
هذا وموضع ما امكن وبستر وسنحش ذكره فى امر الصلوة على النبى صلى الله
عليه واله وسلم وامر وجوبها وموضع الوجوب وحصوص معناها فى وقوعها
للنبى واله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبعض تعسير اللفظ الوارد فى الاحاديث
الصحيحه

سوال مشهور من المحدثين

وهو فى تشبيه الصلوة على النبى صلى الله عليه واله وسلم والصلوة على اله
بالصلوة على ابراهيم عليه السلام وعلى اله كيف يستقيم التشبيه
مع كون الصلوة على النبى افضل واكمل من الصلوة على غيره من الانبيا
عليهم السلام الذين من جملتهم ابراهيم عليه السلام والصلوة على اله
كذلك اذ هى من جملة الصلوة عليه باعتبار افضليه النبى صلعم هذا
المشبه والمشبه به وقد

اجاب

العلماء عن هذا السوال
باجوبه كثيرة ذكر منها فى فتح البارى الى ابى عشر جوابا او بلغه عشر
واحسن منها واظهر انه لم يكن المراد بالتشبيه الا الحاق ال النبى
صلى الله عليه واله وسلم به فى هذه الصلوة التى اريد بها الاجلال
والتعظيم والبقاء فى العالمين والاخرين كما الحق الله ال ابراهيم
به فى ذلك واستجاب دعوته التى هى واجعل لى لسان صدق
فى الاخرين والحمد لله سبحانه من بعدنا والخلفا الحق والجماعه
المعصومه الى يوم الدين فكان ذلك فى ذريه ابراهيم الى وقت
بعثه النبى الامى ثم حصر ذلك من بين ذريه ابراهيم لمحمد وعترته

كما صرح به الحديث المشهور انى تارك فيكم الى اخره واشار اليه
رباجه قوله فى بعض طرق حديث الصلوة المذكور بعد قوله فى
العالمين وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم كما سياتى ان شاء الله
تعالى وهذا مما يقضى به الظن هو المعنى الصحيح مما روى من
الاجوبه التى ذكرها ابن حجر وهو احسن الاجوبه المذكوره فى فتح البارى
وهذا الجواب ظاهر جلى صحيح منكشف ولا سيما لمن جلا قلبه
عن رين الاعتقادات الخبيثة الناشيه عن موجب كفر او نفاق
ومما جمع من الموجبين ما حكاه ابن حجر عن مجد الدين الشيرازى مصنف
القاموس فى اللغه وهو ما لفظه ووجدت فى تصنيف لشيخنا
مجد الدين الشيرازى اللغوى جوابا اخر نقله عن بعض اهل الكشف
حاصله ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان
المراد بقولنا اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهايه
فى امر الدين كالعلماء بشرعه بتقريرهم امر الشريعه والمراد بقوله
وعلى ال محمد اجعل من اتباعه محدثين يخبرون بالمغيبات
كما صليت على ال ابراهيم بان جعلت فيهم انبيا يخبرون بالمغيبات
فالمطلوب حصول صفات الانبيا لال محمد وهم اتباعه
فى الدين كما كانت حصلت حاصله سوال ابراهيم هذا محصل ما
ذكره ثم قال ابن حجر وهو جيد ان سلم ان المراد اللهم
استجب دعا محمد فى امته كما استجبت دعا ابراهيم فى اهل بيته

Copyright © King Saud University